

مقرر دراسات نقدية ٢

إعداد الباحث : نواف بن علوي عمر السقاف

الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١

برنامج دكتوراه الفلسفة في الإدارة

إشراف / د. أيمن ابراهيم

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٦م

التكليف الثالث



الدراسة محل النقد

الشريف، عزيزبن غويزي. (٢٠١٠). تنظيم إداري مقترح لاحتراف حكام كرة القدم
في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

إعداد الباحث :
نواف بن علوي عمر السقاف

مدخل نقدي

تمثل صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها حجر الأساس في بناء البحث العلمي ، إذ إن جودة المشكلة البحثية تنعكس بصورة مباشرة على جميع عناصر الدراسة ابتداءً من صياغة الأهداف وأسئلة البحث، وانتهاء بالمنهجية والنتائج والتوصيات ، ومن المنظور الفلسفي للعلوم الإدارية فإن المشكلة البحثية لا تُقاس بأهمية موضوعها فقط ، وإنما بقدرتها على الكشف عن فجوة معرفية حقيقية تستدعي إنتاج معرفة جديدة أو تطوير فهم قائم ، لذلك فإن تقويم مشكلة الدراسة لا يقتصر على وصفها، وإنما يمتد إلى تحليل منطق بنائها، ومدى اتساقها مع الأدبيات العلمية، وقابليتها للإسهام في تطوير المعرفة والممارسة الإدارية.

وتأتي هذه الدراسة في سياق تطور الاحتراف الرياضي في المملكة العربية السعودية، حيث سعت إلى بناء تنظيم إداري مقترح لاحتراف حكام كرة القدم ، انطلاقاً من ملاحظة الباحث وجود تفاوت بين تطور احتراف اللاعبين والمدربين والإداريين، وبين استمرار التحكيم ضمن إطار تنظيمي تقليدي.

أولاً : النقد العلمي لمشكلة الدراسة

١- هل تعكس المشكلة أهمية حقيقية تستحق الدراسة؟

بالنظر إلى مضمون الرسالة، يمكن القول إن الباحث نجح في اختيار قضية ذات أهمية عملية واضحة، إذ تتناول أحد الموضوعات الحديثة في الإدارة الرياضية، والمتمثل في احتراف حكام كرة القدم. ولا شك أن التحكيم يعد أحد العناصر الجوهرية في نجاح المنافسات الرياضية، وأن أي قصور في تنظيمه الإداري قد ينعكس بصورة مباشرة على جودة المنافسات، وعدالة القرارات التحكيمية، ومستوى الثقة في المنظومة الرياضية.

وتبرز قوة الدراسة في أنها لم تتناول قضية هامشية، وإنما ناقشت موضوعاً يرتبط بتطوير رأس المال البشري في المؤسسات الرياضية، وهو أحد الاتجاهات الحديثة في الإدارة. كما أن احتراف الحكام يمثل امتداداً طبيعياً لمسيرة الاحتراف الرياضي، الأمر الذي يمنح المشكلة قيمة تطبيقية واضحة.

إلا أن النقد العلمي يقتضي الإشارة إلى أن الباحث ركز بصورة أكبر على أهمية الموضوع، أكثر من تركيزه على بناء المشكلة بوصفها "مشكلة بحثية". فهناك فرق بين أن يكون الموضوع مهماً، وبين أن تُصاغ المشكلة بصورة تكشف عن خلل معرفي أو تنظيمي محدد يحتاج إلى تفسير علمي. وكان من الأفضل أن يصوغ الباحث المشكلة باعتبارها قصوراً في النموذج الإداري المنظم لاحتراف الحكام، وليس مجرد غياب تنظيم إداري بصورة عامة.

ومن هذا المنطلق، فإن الدراسة تعكس أهمية حقيقية تستحق الدراسة، إلا أن بناء المشكلة كان بحاجة إلى مزيد من العمق النظري، وربطها بأحد الأطر الحديثة في الإدارة، مثل نظرية الحوكمة أو الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية، بما يعزز قيمتها الأكاديمية.

النقد العلمي لمشكلة الدراسة

٢- هل المشكلة مرتبطة بالسياق العملي أو البحثي؟

يتضح من عرض الباحث أن المشكلة مرتبطة بصورة مباشرة بالواقع العملي، إذ استند إلى التحولات التي شهدتها القطاع الرياضي السعودي، وإلى متطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم، إضافة إلى ما يواجهه الحكام من تحديات تتعلق بالتفرغ، والحوافز، والاستقرار الوظيفي.

ومن الناحية التطبيقية، فإن هذا الارتباط يعد من أبرز نقاط القوة في الدراسة، لأن البحوث الإدارية ذات القيمة هي التي تنطلق من احتياجات المؤسسات وليس من افتراضات نظرية مجردة.

غير أن الدراسة لم تربط المشكلة بصورة كافية بالسياق البحثي العالمي، إذ كان من المتوقع إجراء مقارنة بالنماذج التنظيمية المعتمدة في الاتحادات الدولية أو الدوريات الاحترافية المتقدمة، وهو ما كان سيعزز البعد المقارن للدراسة، ويمنح المشكلة بعداً علمياً أعمق. وبالتالي، يمكن الحكم بأن المشكلة مرتبطة بالسياق العملي بدرجة مرتفعة، بينما جاء ارتباطها بالسياق البحثي والنظري بدرجة متوسطة.

النقد العلمي لمشكلة الدراسة

٣- هل حدد الباحث أبعاد المشكلة بصورة دقيقة؟

حدد الباحث النطاق الجغرافي للدراسة بوضوح، وهو المملكة العربية السعودية، كما حدد الفئة المستهدفة من الدراسة، والمتمثلة في الحكام، وأعضاء الاتحاد، ولجنة الحكام، والإعلام الرياضي، وإدارات الأندية، الأمر الذي يعكس وضوحًا في تحديد مجتمع الدراسة. إلا أن الملاحظة النقدية تتمثل في أن الباحث لم يحدد الإطار الزمني للمشكلة بصورة صريحة، رغم أن الدراسات التنظيمية تتأثر بدرجة كبيرة بالتغيرات الزمنية، خصوصًا في بيئة رياضية تتسم بسرعة التطور. كما لم يناقش الباحث ما إذا كانت المشكلة تمثل ظاهرة مستمرة أم أنها نتجت عن مرحلة انتقالية مرتبطة بتطبيق الاحتراف، وهو ما كان سيساعد على تفسير النتائج بصورة أكثر دقة. وعليه، فإن تحديد أبعاد المشكلة جاء جيدًا من الناحية المكانية والبشرية، بينما يحتاج إلى مزيد من الضبط من الناحية الزمنية.

النقد العلمي لمشكلة الدراسة

٤- هل أوضحت الدراسة وجود فجوة في الأدبيات السابقة؟

أشار الباحث إلى ندرة الدراسات التي تناولت احترام الحكام مقارنة بالدراسات المتعلقة باحتراف اللاعبين، وهو مبرر منطقي لإجراء الدراسة.

إلا أن هذا التبرير بقي عامًا؛ إذ لم يُقدم تحليلًا نقديًا للأدبيات السابقة يوضح طبيعة النقص المعرفي، أو يبين أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة ودراسته الحالية.

ومن منظور فلسفة البحث العلمي، فإن مجرد قلة الدراسات لا تكفي لإثبات وجود فجوة بحثية، بل ينبغي توضيح:

ما الذي تناولته الدراسات السابقة؟

ماذا أغفلت؟

كيف ستسد الدراسة الحالية هذا النقص؟

ومن ثم، فإن الدراسة نجحت في الإشارة إلى وجود فجوة، لكنها لم تُحكم بناءها بصورة كافية، مما يضعف التبرير العلمي للمشكلة.

النقد العلمي لمشكلة الدراسة

٥- هل قدم الباحث تبريرًا علميًا واضحًا لأهمية الدراسة؟

يمكن ملاحظة أن الباحث قدم تبريرًا عمليًا مقنعًا لأهمية الدراسة، مستندًا إلى تطور الاحتراف الرياضي والحاجة إلى تطوير منظومة التحكيم ، إلا أن التبرير العلمي كان يحتاج إلى مزيد من الاستناد إلى الأدبيات الحديثة في الإدارة الرياضية، وربط الدراسة بمفاهيم مثل الحوكمة المؤسسية، والتميز التنظيمي، وإدارة الكفاءات، بدلاً من التركيز على المبررات الواقعية فقط ، لذلك، فإن أهمية الدراسة مبررة عمليًا بدرجة كبيرة، بينما تحتاج إلى تدعيم نظري أكثر عمقًا حتى تكتسب قوة أكاديمية أكبر.

التقييم النقدي العام لمشكلة الدراسة

يتضح من التحليل السابق أن الباحث أحسن اختيار موضوع الدراسة، وأن المشكلة تعكس احتياجًا واقعيًا في مجال الإدارة الرياضية، كما ترتبط مباشرة بتطوير المنظومة التحكيمية في المملكة. ومع ذلك، فإن بناء المشكلة البحثية كان سيصبح أكثر قوة لو انتقل الباحث من وصف الواقع إلى تأصيله نظريًا، وربطه بإطار مفاهيمي واضح، مع تقديم تحليل أكثر عمقًا للفجوة البحثية والأدبيات السابقة. ومن ثم، فإن الدراسة تتميز بقوة مبرراتها التطبيقية، إلا أن مبرراتها النظرية تحتاج إلى مزيد من الإثراء، وهو ما يُعد من أبرز الجوانب التي يمكن تطويرها وفق معايير البحث العلمي في مرحلة الدكتوراه.

ثانياً : النقد العلمي لأهمية الدراسة

٦- هل أوضحت الدراسة الفوائد المتوقعة من النتائج؟

تُعد الفوائد المتوقعة من الدراسة أحد المعايير الرئيسة للحكم على القيمة العلمية والعملية للبحث، إذ إن الدراسات الرصينة لا تكتفي بتشخيص المشكلة، وإنما توضح بصورة صريحة ما الذي ستضيفه نتائجها للمعرفة العلمية أو للممارسة المهنية. ومن خلال مراجعة الدراسة يتبين أن الباحث أشار إلى أن التنظيم الإداري المقترح من شأنه الإسهام في تطوير احترام الحكام، ورفع كفاءة الأداء التحكيمي، ودعم منظومة كرة القدم السعودية، وهو ما يمثل مبرراً عملياً مهماً لإجراء الدراسة.

ومن الناحية النقدية، فإن الدراسة نجحت في إبراز الفوائد التطبيقية بصورة واضحة؛ إذ يمكن الاستفادة من نتائجها في بناء إطار تنظيمي يساعد الاتحاد السعودي لكرة القدم على تطوير السياسات الإدارية الخاصة بالحكام، وتحسين آليات الاستقطاب والتأهيل والتقييم والحوافز، بما ينعكس على جودة الأداء التحكيم، كما أن المقترح التنظيمي قد يسهم في تحقيق قدر أكبر من الاستقرار المهني للحكام، وهو ما يعد أحد متطلبات الاحتراف المؤسسي.

إلا أن الدراسة لم تمنح الإضافة العلمية القدر نفسه من الاهتمام؛ إذ لم توضح بصورة كافية كيف يمكن أن تسهم نتائجها في تطوير المعرفة في مجال الإدارة الرياضية، أو في إثراء النظريات المرتبطة بإدارة الموارد البشرية الرياضية أو التنظيم المؤسسي. وكان من الأفضل أن يبين الباحث أن الدراسة تقدم نموذجاً إدارياً يمكن اختباره وتطويره في دراسات لاحقة، بما يعزز القيمة العلمية للرسالة ويجعلها مرجعاً بحثياً، وليس مجرد مقترح تنظيمي.

ومن ثم، فإن الفوائد التطبيقية جاءت أكثر وضوحاً من الفوائد العلمية، وهو ما يمثل أحد أوجه القصور المنهجية التي تحد من قوة الدراسة من الناحية الأكاديمية.

النقد العلمي لأهمية الدراسة

٧- هل شرحت الدراسة كيف تتماشى أهميتها مع التحديات أو التغيرات الحديثة في المجال؟

يتضح من الرسالة أن الباحث ربط أهمية الدراسة بالتوسع في تطبيق الاحتراف الرياضي، وبالتطور الذي شهدته مسابقات كرة القدم، وما صاحبه من ارتفاع في مستوى المنافسة، الأمر الذي يستلزم تطوير منظومة التحكيم إداريًا ومهنيًا ، ويمثل هذا الربط أحد الجوانب الإيجابية؛ لأن الدراسات الإدارية ينبغي أن تستجيب للتغيرات التي تشهدها بيئة العمل. ومع ذلك، فإن التحليل النقدي يكشف أن الباحث ركز على التحولات المرتبطة بالاحتراف فقط، دون أن يتناول بصورة موسعة المتغيرات الإدارية الحديثة، مثل الحوكمة، والتحول المؤسسي، وإدارة الأداء، وإدارة المخاطر، وجودة اتخاذ القرار، وهي مفاهيم أصبحت تمثل مرتكزات رئيسة في الإدارة الرياضية الحديثة. كما أن الدراسة لم تتناول أثر التطورات التقنية في إدارة التحكيم، مثل استخدام تقنيات دعم القرار والتحول الرقمي في إدارة الأداء التحكيمي، رغم أن هذه المتغيرات أصبحت ذات تأثير مباشر في بناء النظم الإدارية المعاصرة. وعليه، يمكن القول إن الدراسة واكبت جزءًا من التحديات التي كانت قائمة آنذاك، إلا أنها لم تقدم رؤية مستقبلية شاملة تستوعب التحولات الإدارية المتسارعة، وهو ما كان سيزيد من قوة الدراسة وأثرها العلمي.

النقد العلمي لأهمية الدراسة

٨- هل ميزت الدراسة بين الأهمية الأكاديمية والأهمية العملية؟

يعد التمييز بين الأهمية الأكاديمية والأهمية العملية من المؤشرات الرئيسة على نضج التصميم البحثي، إذ إن لكل منهما وظيفة مختلفة؛ فالأهمية الأكاديمية تتمثل في الإضافة إلى المعرفة العلمية، بينما تتمثل الأهمية العملية في تقديم حلول أو تطبيقات يمكن الاستفادة منها في الواقع. ومن خلال تحليل الرسالة، يلاحظ أن الباحث ركز بصورة كبيرة على الأهمية التطبيقية، من خلال التأكيد على تطوير احترام الحكام، وتحسين الأداء الإداري، والارتقاء بمنظومة التحكيم، وهي أهداف ذات قيمة عملية واضحة.

في المقابل، لم يفرد الباحث مساحة كافية لتوضيح الإضافة النظرية للدراسة، إذ لم يبين كيف يمكن أن تسهم في تطوير الفكر الإداري الرياضي أو في بناء نموذج مفاهيمي يمكن الاستفادة منه في دراسات لاحقة. كما لم يناقش مدى إسهام الدراسة في تطوير الأدبيات المتعلقة بالإدارة الرياضية أو إدارة الموارد البشرية في المجال الرياضي.

ومن المنظور النقدي، فإن هذا القصور لا يقلل من أهمية الدراسة، لكنه يجعلها أقرب إلى الدراسات التطبيقية منها إلى الدراسات التي تسعى إلى بناء معرفة علمية جديدة، وهو ما كان يمكن تجاوزه من خلال صياغة أكثر وضوحاً للأهمية الأكاديمية وربطها بالإطار النظري للدراسة.

النقد العلمي لأهمية الدراسة

٩- هل شرحت الدراسة لماذا هذا الموضوع مهم في الوقت الحالي؟

نجح الباحث في تبرير أهمية إجراء الدراسة في الفترة الزمنية التي أُعدت فيها، مستندًا إلى التوسع في تطبيق الاحتراف الرياضي في المملكة، وإلى الحاجة الملحة لتطوير أداء الحكام بما يتوافق مع متطلبات المنافسات الرياضية المتقدمة ، ويعد هذا التبرير منطقيًا بالنظر إلى المرحلة التي كانت تمر بها الرياضة السعودية آنذاك، حيث بدأت تتجه نحو الاحتراف المؤسسي، وبرزت الحاجة إلى تطوير مختلف عناصر المنظومة الرياضية.

إلا أن الدراسة لم تقدم تحليلًا استشرافيًا يوضح كيف يمكن أن يساهم التنظيم الإداري المقترح في مواجهة التحديات المستقبلية، أو كيف سيتكيف مع التطورات المتوقعة في بيئة الإدارة الرياضية. وكان من الأفضل أن يناقش الباحث العلاقة بين التنظيم الإداري المقترح واستدامة التطوير المؤسسي، بما يعزز القيمة الاستراتيجية للدراسة ، كما أن الدراسة لم تربط موضوعها بالاتجاهات العالمية في احتراف التحكيم، ولم تجر مقارنة مع نماذج دولية ناجحة يمكن الاستفادة منها، وهو ما كان سيمنحها بعدًا تحليليًا أعمق، ويجعل نتائجها أكثر قابلية للتعميم.

التقييم النقدي العام لأهمية الدراسة

بوجه عام، يمكن الحكم بأن الباحث نجح في تبرير أهمية الدراسة من منظور عملي، واستطاع إقناع القارئ بأن موضوع احتراف الحكام يمثل قضية تنظيمية تستحق البحث والدراسة. كما تميزت الدراسة بارتباطها المباشر باحتياجات قطاع الرياضة، وبسعيها إلى تقديم تنظيم إداري مقترح يعالج إحدى القضايا التنظيمية المهمة في كرة القدم السعودية.

وفي المقابل، يظهر التحليل النقدي أن الدراسة كانت بحاجة إلى تدعيم أكبر للأهمية الأكاديمية من خلال ربطها بالنظريات الحديثة في الإدارة الرياضية، وإبراز إسهامها في تطوير المعرفة العلمية، وتحليل أعمق للفجوة البحثية، مع توسيع نطاق المقارنة بالتجارب الدولية. كما أن التمييز بين الأهمية الأكاديمية والأهمية التطبيقية لم يكن واضحًا بالقدر الكافي، الأمر الذي حدّ من إبراز القيمة العلمية للدراسة، رغم وضوح قيمتها التطبيقية.

المراجع

- الشريف، عزيز بن غويزي. (٢٠١٠). تنظيم إداري مقترح لاحتراف حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.



وشكراً